

التفسير الميسر

* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ^ج
وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ^ج فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ^ج
عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ ^ل وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ^ل
وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^ط فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ^ج وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ^ج وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا
وَأَعْظَمَ أَجْرًا ^ج وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ^ط

إن ربك -أيها النبي- يعلم أنك تقوم للتهجد من الليل أقل من ثلثه حيناً، وتقوم نصفه حيناً،
وتقوم ثلثه حيناً آخر، ويقوم معك طائفة من أصحابك. والله وحده هو الذي يقدر الليل
والنهار، ويعلم مقاديرهما، وما يمضي ويبقى منهما، علم الله أنه لا يمكنكم قيام الليل كله،
فخفف عليكم، فاقروا في الصلاة بالليل ما تيسر لكم قراءته من القرآن، علم الله أنه
سيوجد فيكم من يعجزه المرض عن قيام الليل، ويوجد قوم آخرون يتنقلون في الأرض
للتجارة والعمل يطلبون من رزق الله الحلال، وقوم آخرون يجاهدون في سبيل الله؛

لإعلاء كلمته ونشر دينه، فاقروا في صلاتكم ما تيسر لكم من القرآن، وواظبوا على فرائض الصلاة، وأعطوا الزكاة الواجبة عليكم، وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم؛ ابتغاء وجه الله، وما تفعلوا من وجوه البر والخير وعمل الطاعات، تلقوا أجره وثوابه عند الله يوم القيامة خيراً مما قد تمتم في الدنيا، وأعظم منه ثواباً، واطلبوا مغفرة الله في جميع أحوالكم، إن الله غفور لكم رحيم بكم.